بتطيير احب موته او زواله تلك النعمة عنه وافاته كثيرة وزعا
حسد عالما فاجتحظا في دين الله وانكشافه او بطلان علمه بحرس
او مرض فليتامل ما فيه من مشاركة اعداء الله بسخط قضائه وكراهة
ما قسمه لعباده ومحبة زوالها عن اخيه المومن ونزول البلايه
قال بعضهم الحاسد جاحد لانه لا يرضى بقضاء الواحد فالعجب
من عاقل يسخط ربه بحسد يضره في دينه ودنياه بلا فايدة
بل ربما يريد الحاسد زوال نعمة المحسود فتزول عن الحاسد
فيزداد المحسود نعمة الى نعمته والحاسد شقاوة على شقاوته
نسال الله العفو والعافية وبه قال **حدثنا بشر بن محمد**
بكسر الموحدة وسكون المعجمة ابو محمد السختياني المروزي قال
اخبرنا والى ذر حدثنا **عبد الله** بن المبارك قال **اخبرنا معمر**
بسكون العين المهملة ابن راشد **عن همام بن منبه** بكسر الموحدة
المشددة وتشديد ميم همام بعد فتح **عن ابي هريرة** رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه **قال اياكم والظن** اي اجتنبوه
فلا تتهموا احدا بالفاحشة من غير ان يظهر عليه ما يقتضيها
فان الظن اكذب الحديث فلا تحكموا بما يقع منه كاحكم بنفس
العلم لان اوايل الظنون خواطر لا يملك دفعها والمرء انما يكلف
بما يقدر عليه دون ما لا يملكه واستشكل تسمية الظن كذبا
فان الكذب من صفات الاقوال واجيب بان المراد عدم مطابقة
الواقع سواء كان قولا او فعلا والمراد ما ينشا عن الظن فوصف
الظن به مجازا **ولا تجسسوا** بالجيم المهملة **ولا تحسسوا** بالجيم وفي
بعض النسخ وهو رواية ابي ذر بتقديم الجيم على الحاء واصلهما التاثين
الفوقيتين فحذف من كل منهما احداهما تخفيفا قال الحربي

فنا

فيما نقله عنه السفاقسي معناهما واحد وهو تطلب الاخبار قال الداودي
للتاكيد كما قاله ابن الانباري وقال الحافظ ابو ذر بالجاء الطالب
لنفسه وبالجيم لغيره وقيل بالجيم البحث عن عورات الناس
وبالحاء استماع حديثهم وقيل بالجيم البحث عن بواطن الامور
وبالحاء البحث عما يدرك بحاسة العين او الاذن وقيل بالجيم
الذي يعرف الخبر بتلطف ومنه الجاسوس وبالحاء الذي
يطلب الشيء بحاسته كاستراق السمع وابصار الشيء خفية نعم
لو تعين التجسس طريقا الى انقاذ نفس من الهلاك او منع
من زنا ونحوها شرع كما لا يخفى **ولا تحاسدوا** باسقاط احدى التاءين
والتحاسد هو اعم من ان يسعى في ازالة تلك النعمة عن مستحقها
ام لا فان سعى كان باغيا وان لم يسع في ذلك ولا اظهره ولا تسبب
فيه فان كان المانع عجزه بحيث لو تمكن فعل فاثم وان كان المانع
التقوى فقد يعذر لانه لا يملك دفع الخواطر النفسانية
فيكفيه في مجاهدة نفسه عدم العمل والعزم عليه وفي حديث
اسماعيل بن امية عند عبد الرزاق مرفوعا ثلاث لا يسلم منها
احد الطيرة والظن والحسد قيل فما المخرج منهن يا رسول الله
قال اذا تطيرت فلا ترجع واذا ظننت فلا تحقق واذا حسدت
فلا تبغ **ولا تدابروا** بحذف احدى التاءين للتخفيف اي لا تقاطعوا
فيولي كل واحد منكما دبره لصاحبه حين يراه لان من ابغض اعرض
ومن اعرض ولى دبره بخلاف من احب **ولا تباغضوا** بحذف احدى
التاءين ايضا كما تقاطعوا اسباب البغض نعم اذا كان البغض مما يجب
وكونوا يا **عباد الله اخوانا** باكتساب ما تصيرون به كالاخوان
النسب في الشفقة والرحمة والمحبة والمواساة والنصيحة وبه قال

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)